

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في قدّاس افتتاح السنة الجامعيّة

أيها الأحبّاء

نفتتح عاماً جامعياً جديداً، وكلّنا أمل، أن المستقبل سيكون أفضل، وسيحمل لنا ولكم، الخير والنجاح. أقول لكم: رغم الضباب والدخان الذي يحيط بهذه المنطقة، فنحن مؤمنون أنّ إرادات الخير ستتغلب على إرادة الشرّ. تعالوا نعمل معاً كي تستمرّ جامعتنا بمنأى عن كل الصراعات والتحزّبات الضيقة. لقد أصبح عمرُ هذا الفرع احدى وعشرين سنة. انه عمرُ النضوج والبلوغ وتحملّ المسؤولية، وكما تعلمون، فإنّ هذا الفرع تجاوز كل العقبات، وأصبح واحداً من الجامعات المرموقة في هذه المنطقة، وأؤكّد لكم، أنّه، بكم ومعكم، سيستمرّ منارة إشعاع، ومركز لقاء وعيش مشترك لكلّ أبناء وبنات الشمال. وهذا ما يدفعني، كرئيس لجامعة سيّدة اللويزة، إلى التوقّف عند النقاط التالية:

١- لغة السلام والمحبة هي التي ينبغي أن تسود بيننا. ماذا ينفعا إن ربنا شهادة وخسرنا روحنا الوطنية الواحدة؟ لنبتعد عن لغة العنف والفساد والحقد، ولنحترم بعضنا البعض، وأنا أثق، أيها الطلاب الأعزّاء، أنّكم ستكونون نموذجاً في العلم والتربية والأخلاق، وبذلك نبنى مجتمعاً راقياً بعيداً عن التعصّب والأمراض الطائفية والسياسية البغيضة.

٢- نحن نعمل، بتخطيط مدروس، إلى إنماء هذا الفرع والتوسّع به، بناءً وتجهيزاتٍ واختصاصات. وأملنا كبير، في هذه السنة، أن نستكمل النواقص، في بعض الكليّات والأقسام، بهدف تعزيز الطمأنينة في نفوسكم، وتحقيق الطموحات في إنهاء دروسكم، وأنتم في دفاء عائلاتكم وبيوتكم.

٣- لقد استحصلنا، منذ أسبوع تقريباً، على ترخيص لإنشاء كليّة حقوق، في جامعتنا؛ وانني اذ أشكر جميع الذين سعوا إلى ذلك، فإنني أحیی جميع أعضاء مجلس التعليم العالي برئاسة معالي الوزير الدكتور حسّان دياب، وأعدكم أننا سنجهّز هذه الكليّة خلال هذه السنة، لنفتتحها، بأساليب ومناهج جديدة في السنة القادمة.

٤- إن تعزيز المستوى لن يكون إلا بالسهر على اختيار الأساتذة والموظفين، بحيث يكونون الوجه الحضاري لهذه الجامعة. ولهذا فإثني أحيي الأساتذة العاملين، معنا، وأشكر جهودهم، كما أثني على دور الموظفين الذين، بدورهم، يمنحون الجامعة الصورة البهية لمركز تعليمي مرموق.

٥- إن إيماننا أن الجامعة، ما وجدت، إلا لخدمة المجتمع، يدفعنا إلى تمتين العلاقات مع المدارس والمعاهد القائمة في هذه المنطقة، والى شد الأواصر بين الجامعة ومجتمعها الخارجي، بحيث تصبح مركزاً لكل النشاطات الفكرية والروحية والرياضية والفنية. تعالوا نعمل معاً من أجل هذا الهدف.

تبقى أخيراً، كلمة وجدانية صادقة أوجهها إلى حضرة المدير الأب سمير غصوب: إننا إذ نحیی جهودك مع معاونيك الأحياء، فإنما نعتمد عليك في متابعة هذه المسيرة، ان محبتك لهذا الفرع وسهرك على تقدمه، يجعلاننا نوكد أن الزيتوننة التي زرعت هنا، ستحمل غلالاً كثيرة، وأن ليمون الفيحاء سيبقى زاهراً وعابقاً بعطر الأخوة والمحبة، وأن أرز الرب سيبقى مرتفعاً، سيّداً كريماً، من الآن والى دهر الداهرين، أمين.